[388] بالمقام، ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلهم، ثم أمر أزواجه و سائر نساء (1) المؤمنين معه أن يدخلن عليه ويسلمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن، و كان فيمن (2) أطنب في تهنيته بالمقام عمر بن الخطاب، وأظهر له من المسرة به و قال فيما قال: بخ بخ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وجاء حسان بن ثابت إلى رسول ا صلى ا عليه واله فقال: يا رسول ا أتأذن (3) لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه ا ؟ فقال له: قل يا حسان على اسم ا، فوقف على نشز من الارض وتطاول المسلمون (4) لسماع كلامه فأنشأ يقول. يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالرسول (5) مناديا وقال: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أتباع (6) صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له رسول ا صلى ا عليه واله: " لا تزال يا حسان مويدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك " وإنما اشترط رسول ا صلى ا عليه واله في الدعاء له، لعلمه عليه السلام بعاقبة أمره في الخلاف، ولو علم سلامته في مستقبل الاحوال لدعا له على الاطلاق، ومثل ذلك ما اشترط ا تعالى في مدح أزواج النبي صلى ا عليه واله ولم يمدحهن بغير اشتراط لعلمه أن منهن من تتغير بعد الحال عن الصلاح الذي تستحق عليه المدح والاكرام فقال: " يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن (7) " ولم يجعلهن في ذلك حسب ما جعل أهل بيت النبي صلى ا عليه واله في محل الاكرام والمدحة، حيث بذلوا قوتهم لليتيم والمسكين (8) والاسير فأنزل ا سبحانه في علي وفاطمة والحسن و

_____ (1) وجميع ازواج خ. (2) ممن أطنب خ ل. (3) ائذن خ ل. (4) الناس خ ل. (5) للرسول خ ل. (6) انصار صدق خ ل أقول: يوجد ذلك في المصدر. (7) الاحزاب: 32. (8) للمسكين واليتيم.

_____